

المكتب السياسي للجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المناضل - عدن

تحياتنا الرفاقية، وبعد ...

لدى سماعنا نبأ زيارة المناضل سالم ربيع علي رئيس دولتكم الموقرة إلى العراق، بادرننا إلى الاتصال بالأخوة المسؤولين واقترحنا عليهم الآتي:
طلبنا أن يجرؤا اتصالاً سريعاً برئيس الدولة الموجود في بغداد ويبلغوه اقتراحنا الرامي إلى قيامه بممارسة بعض النشاطات في طريق وضع حد للقتال الدائر في كردستان العراق، ولدى عدم تمكن الأخوة المسؤولين هنا من التحرك السريع في هذا المجال، رأينا من الضروري توجيه هذه الرسالة إليكم متضمنة اقتراحنا الكامل حول هذا الموضوع الهام .

أيها الرفاق المناضلون

أنتم بلا شك على اطلاع بالقضية القومية الكردية في العراق، وبما مرت فيها من ظروف شائكة وتعرجات كثيرة، خلال مسيرتها التاريخية، التي كانت نضالاً مستمراً ضد القهر القومي، والاستغلال الطبقي، ومن التمتع بالحقوق القومية والديموقراطية كشعب له الحق في تقرير مصيره بنفسه، تلك الحقوق التي أجمعت القوى المختلفة داخل الحركة الكردية في العراق على كونها تتحقق في «الحكم الذاتي لكردستان، والديمقراطية للعراق».

وقد كان بيان ١١ آذار لعام ١٩٧٠ الذي أقر هذا الحق يعد انتصاراً للإرادة الوطنية الديموقراطية ولمبدأ التآخي العربي الكردي، وضربة إلى مواقع الإمبريالية والرجعية وكل القوى المعادية لمصلحة الجماهير الشعبية في العراق. كما كان انعطافاً هاماً في تاريخ حركة التحرر الوطني الكردية خارج العراق .

ومنذ شهر آذار الماضي بدأ التوتر يسود كردستان بعد أن قطعت المفاوضات بين الحكومة العراقية وقيادة الثورة الكردية بسبب الاختلاف على طبيعة الحكم الذاتي، إلى أن وصلت الأمور إلى درجة القتال الفعلي والحرب المدمرة .

إزاء هذه الأوضاع وقف حزبنا في موقع الحريص على تنفيذ بيان آذار وتطبيق الحكم الذاتي في كردستان في إطار الجمهورية العراقية بأسلوب ديموقراطي سلمي بعيد عن الأعمال القتالية والعنف، وقد استند حزبنا على هذا الموقف للأسباب التالية:

١- إن أسلوب العنف لا يمكن أن يضع حلاً نهائياً للمسألة القومية الكردية في العراق، وتجارب العراق بالذات تثبت هذه الحقيقة. كما أن ليس هناك تناقض أساسي بين جماهير الشعب الكردي وجماهير الشعب العربي، بل التناقض المشترك هو مع الامبريالية والرجعية والشوفينية .

٢- الثورة الكردية في العراق في جوهرها حركة وطنية لشعب مضطهد، وهي معادية في طبيعتها الاستراتيجية لكل أنواع الاستغلال والقهر من جانب أعداء الشعوب .

٣- نشوب القتال في كردستان هو لصالح الامبريالية الأميركية والنظام الرجعي في إيران وكل القوى الشوفينية، ولا يخدم بأي حال توجهات العراق القومية .

٤- تطبيق الحكم الذاتي في كردستان العراق بالطريقة السلمية سيكون في خدمة حركة التحرر الوطني الكردية خارج العراق، وبشكل خاص في إيران وتركيا وسورية .

٥- كما ذكرنا سابقاً فقد كان الاختلاف على طبيعة وماهية قانون الحكم الذاتي السبب الرئيسي في نشوب القتال ذلك الاختلاف الذي تركز بصورة خاصة على مصير - كركوك - بالإضافة إلى منطقتي خانقين وسنجار ومسألة نسبة الميزانية المخصصة لكردستان وبعض صلاحيات السلطة التشريعية وعلاقتها بالسلطة المركزية. إلا انه بنظرنا ان مسألة كركوك تسيطر على جميع النقاط المختلف عليها ومن هذه الزاوية نرى من الواجب التأكيد لكم بأن المشروع الذي قدمته الحكومة باسم - الجبهة الوطنية - لا يتضمن الأسس والشروط الكاملة للحكم الذاتي المعروف، مما نرى من الضروري أن تعيد الحكومة النظر في ذلك المشروع .

٦- وفيما تخص مسألة كركوك والتي إذا وضع حل لها لا يبقى هناك أية اختلافات عميقة بل ويمكن تفاديها نرى أن حل هذه المسألة سهل كما ونرى أن اقتراحنا بشأنها يمكن أن يكون أساساً لتوسطكم وتوسط أي فريق آخر في المستقبل .

٧- إن الجانب الحكومي يبدي تمسكه بكركوك بسبب وجود النفط كما ويبدي تخوفه من مصير البترول فيما إذا انضمت كركوك إلى سلطة الحكم الذاتي، نرى أن الحل النهائي لمسألة كركوك كالاتي:

٨- ان يكون بترول كركوك واستثماره وكل المسائل المالية الأخرى المتعلقة بمدينة كركوك تكون تابعة للسلطة المركزية في بغداد ومن اختصاصها .

٩- ان تكون مدينة كركوك ذات إدارة مشتركة بين الأكراد والتركمان والعرب ومرتبطة بسلطة قانون الحكم الذاتي في كردستان. هذا هو برأينا الحل الأمثل لهذه المسألة والذي سيرضي كافة الأطراف حسب تقديرنا .

أيها الرفاق ...

إننا كفصيل ماركسي - لينيني من حركة التحرر الوطني الديموقراطي الكردية وكحزب له استقلاليتة الفكرية والتنظيمية والسياسية، ولحرصنا الشديد على العلاقات الأخوية بين الشعبين العربي والكرد، ولمزيد من التلاحم بين الفصائل الوطنية والثورية العربية والكردية، من أجل مواجهة شاملة للعدو المشترك الامبريالية والصهيونية والرجعية، رأينا من الضروري تدخلكم كحزب وكدولة من أجل وقف القتال الذي تطور في المدة الأخيرة بشكل مخيف بحيث بدأت أعمال القصف الجوي الشديد لقرى ومناطق فلاحية وفقيرة في كردستان ولا شك وأنتم أكثر الناس شعوراً وتحسناً بمثل هذه الأعمال، حيث تعرض شعبكم إلى مثلها أيام الاستعمار البريطاني، وبهذه المناسبة نود أن نوضح لكم باننا قمنا ببعض المساعي لدى شخصيات وأحزاب وطنية عربية عديدة خاصة في لبنان، ومن بينها عدد من قادة المقاومة الفلسطينية، وقد تلقينا من الجميع استجابة كاملة واستعداد أكيد من أجل المساهمة في أي توسط يحصل من أجل وقف القتال في كردستان العراق.

هذا ودمتم ذخرا للحركة الثورية في منطقتنا ..

وعاش التضامن الاممي .

١٩٧٤ / ٥ / ٢٠

الأمين العام

للبارتي الديموقراطي الكردي اليسار في سورية

صلاح بدر الدين